دوائر ثقافية

موقف	ليس الإسلام تراثاً!	الشيخ حسين كَوْراني
فرائد	الأمر الّذي أنتُم عليه	إعداد: «شعائر»
بصائر	حَذارِ حِلم الله تعالى وصبرَه	الفقيه الشيخ حسينقُلي الهمداني
مع المجاهدين	فى ذكرى القادة الشهداء	إعداد: «شعائر»
مصطلحات	الإرادة	المحقق الشيخ المصطفوي
قراءة في كتاب	(ظلامة الزهراء عليها السلام) للعلامة الميانجي	محمود إبراهيم
قراءة في كتاب	(رسائل عبد العزيز إلى الإنجليز)	سعود السبعاني
مفكّرة	شعر / حكم ولغة / تاريخ وبلدان	إعداد: جمال برو

ليس الإسلام تراثاً!

الشيخ حسين كَوراني*

ثمّة فارقٌ كبيرٌ جداً بين التعامل مع النَّصّ الدينيّ من منطلَق أنه «نَصٌّ معصوم»، وبين التعامل معه باعتباره جزءاً من «التراث»!

والمرادُ بـ«**النصّ المعصوم**»:

أوّلاً: نَصُّ القرآن الكريم المحفوظ بين الدّفتَين:

ثانياً: نَصُّ النبيّ والوليّ المعصوم نفسه؛ فعندما يكون المتحدّث ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾، فنصّه أيضاً معصوم. وكذلك عندما يكون المتحدّث مَن ثبت له، ما ثبت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ما عدا المختصّات.

تثبت النظرة الفاحصة الموضوعية:

١) أنّ خلاصة ما توصّل إليه الفكر البشريّ في مجال الاجتماع السياسي ليس جديداً على الإسلام، وإنْ كانت للإسلام مقاربته المتميّزة لكلّ المحاور الفكرية التي نتوهّم حداثتها، بالمعنى الاستهلاكيّ للحداثة.

٢) كما أنّه لا تعارض بين الإسلام والذُّرى العلمية.

٣) النصّ المعصوم هو المنجَم للبحث عن كلّ جديد.

وهذا ما يُتيح توكيد رفض توصيف الإسلام بأنّه تراث.

هذا التوصيف يفتقر إلى الموضوعية، عندما يُطلق على حقيقة هي فوق أن ينال من توهّجها الزمان.

هل يصدق هذا التوصيف على نهر الحياة المتدفّق في الشرايين والأوردة والوجود، وعلى الهواء والماء والشمس والقمر؟ وهل نهر المعرفة، بل بحار الحقيقة، أقلّ شأناً وأهون قدراً من أيٍّ من هذه الحقائق المتوهّجة بنور **الحقيقة المحمّدية: الإسلام؟**

أيّ ثقافة تسمح للفرد، مهما علا كَعبه، أن يجعل من نفسه وعصرها ودورته المحدودة مفصلاً بين الحديث والقديم الرجعيّ والمتجدّد، بل مقصلة تُنحَر عليها أعناق كلّ الحقائق التي جهلها، فإذا هي لديه خرافات! وهو -لا غيره- يردّد: «**نصفُ العلم: لا أدري**»! «**إذا جاء الاحتمالُ بطل الاستدلال**»!

وأعظم ما هنالك أن يكون وصف فكرٍ ما بـ«التراث»، يعني أنّه توأم البدائية وعدم النضج، أو حتى الأسطورة والخرافة.

الأنبياء رسلٌ إلى البشرية لتفتح آفاقها على الغَيب الذي لا يُمكنها اكتناهه بدون تدخّلٍ إلهيّ، وليس المستقبل في هذه الدنيا إلّا شوطاً من المستقبل كلّه، والنصّ المعصوم معنيٌّ به عنايته بالمصير، يُوليه أهمية قصوى باعتباره الشوط الذي يتحكّم بالنتائج، رغم قصر المدة.

ويريد لنا هذا اللون من «النخب» أن نتعامل مع الدّين باعتباره تراثاً، أي أن نقفل عقولنا عن التفاعل معه، إلا بمنطق «الفولكلور»!

ونحن في الغالب لا نعرض الدّين إلا بما يعزّز هذه الفِرية، الأمر الذي يفضح تناقضنا، حيث إنّ معنى الدين يستبطن أجلى خصائص الحقيقة، وهو كونها أكبر من الزمن: الماضي منه، والحاضر، والمستقبل.

ومعنى التراث يستبطن -عادةً- الخضوع لدورة الزمن.

ومَن شاء الدخول في جدلٍ لغويّ تِقنيّ فذلك شأنه، إلا أنّي أستشهد موضوعيتَه، ليكتشف من خلال المركوز في ذهنه السائدِ في استعمالاتنا لمفردة التراث، أنّ المراد، دائماً، هو المعنى الانتقاصيّ، الذي ذكرتُ.

* (في المنهج – المعصوم والنص)، بتصرّف يسير

فرائد

أسألك عن ﴿أَلْقِيَا﴾

«..عن صباح المزنيّ، قال: كنا نأتي الحسن بن صالح*، وكان يقرأ القرآن، فإذا فرغ من القرآن سأله أصحاب المسائل، حتى إذا فرغوا قام إليه شابّ فقال له: قول الله تعالى في كتابه: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾؟

فمكث ينكتُ في الأرض طويلاً، ثم قال: عن ﴿عَنِيدٍ﴾ تسألني؟ قال: لا، أسألك عن ﴿أَلْقِيَا﴾.

قال: فمكث الحسن ساعةً ينكتُ في الأرض، ثمّ قال: إذا كان يوم القيامة يقوم رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمير المؤمنين عليه السلام، على شفير جهنّم، فلا يمرّ به أحدٌ مِن شيعتِه إلّا قال: **هذا لي، وهذا لكِ**». وذكره الحسن بن صالح عن الأعمش.

(تفسير فرات بن إبراهيم: ص ٤٤٠)

* الحسن بن صالح، أبو عبد الله الهمداني الثوري، من أصحاب المقالات، كان يقول بإمامة زيد الشهيد.

الأمر الّذي أنتُم عليه

«..قِيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إنّ عِكرمة مولى ابن عباس قد حضَرَته الوفاةُ. فانتقل (أي انتقل عن جلسته التي كان فيها) ثمّ قال: **إنْ أدركتُه علّمتُه كلاماً لم تَطْعَمْهُ النّار**.

فدخل عليه داخل، فقال: قد هلَك. فقال له أبي (أي أبو الراوي): فَعَلِّمْناه! فقال عليه السلام: **واللهِ، ما هو إلّا هذا الأمرُ الّذي أنتُم عليه**».

(البرقي، المحاسن: ١/ ١٤٩)

رأفة الله تعالى بالإناث

«..عن أبي الحسن الرِّضَا عليه السلام، قال: **قالَ رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وآلِه وسلّم: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى على الإناثِ أَرأفُ مِنه على الذّكورِ، وما مِن رجُلٍ يُدخِلُ فرحَةً على امرأةٍ، بَينَه وبَيْنها حُرمةٌ*، إلَّا فرَّحَه اللهُ تعالى يومَ القيامة**».

(الكليني، الكافي: ٦/ ٦)

* أي امرأة من محارمه؛ كالخالة والأخت والبنت، فضلاً عن الأمّ فإن برّها واجبٌ.

إيّاكَ ومدّعو التمدّن!

«..وإيّاك ثمّ إيّاك أيّها الأخ الروحانيّ والصديق العقلانيّ، وهذه الأشباح المنكوسة، المّدعون للتمدّن والتجدّد، وهم الحُمُر المُستَنْفِرة والسّباع المفترسِة والشياطين في صورة الإنسان، وهم أضلّ من الحيوان، وأرذلُ من الشيطان، وبينهم -ولَعَمْرُ الحقيقة- والتمدّن بَون بعيد، إنِ استشرقوا استغربَ التمدّن، وإنِ استغربوا استشرق، فرّ منهم فرارك من الأسد، فإنّهم أضرّ على الإنسان من الآكلة للأبدان».

(الإمام الخميني، صحيفة الإمام: ١/ ٣٨)

موعظة حسَنة

حَذارِ حِلم الله تعالى وصبرَه

الفقيه الشيخ حسين قُلي همداني

الفقيه العارف الشيخ حسين قُلي (أي عبد الحسين) همداني. ينتهي نسبه إلى الصحابيّ الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري. قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري في الفقه والأصول، وعلى الحكيم الشيخ هادي السبزواري في الفلسفة، ولازم الفقيهَ العارف السيد علي التُّسْتَري، وتلمّذ عليه في السير والسلوك، وامتنع -بإشارة من أستاذه التّستري- عن التصدّي للمرجعية والفتيا.

من أبرز تلامذته، كلٌّ من ميرزا جواد الملَكي التبريزي (صاحب المراقبات)، والشيخ موسى شرارة العاملي. قصد كربلاء المقدّسة سنة ١٨٩٤م، فوافته المنيّة بها زائراً، ودُفن في الحائر الحسيني الشريف.

يتضمّن النصّ التالي، مقتطفات من إحدى رسائله الأخلاقية، يخاطب فيها أبناء الدنيا المغترّين بزخارفها، محذّراً إياهم من شديد فتْكها بمصائرهم، ومستعرضاً مشاهدَ من يوم القيامة المهول.

إشارة إلى أن المادة منقولة عن كتاب (تذكرة المتّقين) للفقيه الشيخ محمّد بهاري همداني؛ ترجمة وتحقيق الشيخ حسين كوراني.

«شعائر»

يا قرينَ الأطفال، ويا حمّالَ الأثقال، أيها المحبوسُ في بئر الجاه، المسمومُ من أفعى المال، يا غريقَ بحر الدنيا، وأسيرَ هموم الآمال...

ألم تسمع ولم تقرأ ﴿إِنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ..﴾؟

ألم تسمع ما قاله لقمان الحكيم، العالِمُ بالغَيب، لولده: «**بنيّ.. إنّ الدنيا بحرٌ عميقٌ غرق فيها الأكثرون**».. وأنا الحقير أقول، عن تحقيق: «**ونحن منهم**».

إذا أردتَ أن تفهم لُبَّ حِكمته، فكِّر في حقيقة لفْظِ «**عميق**»، وانظر ما أكثر جواهر الحكمة التي أدرجها في هذا الصندوق الصغير.. هديّةً للمتفكّرين..

يكفي أن تعلم أنّ في البحر حيتاناً، وأسماكاً.. وحيوانات عجيبة كثيرة، ومهالكُه الغريبة لا تُحصى..

كلُّ مَن غرق في هذا البحر أطلعَ رأسه من بين أطباق نار الجحيم، وسيبقى في العذاب الأليم..

ناس هذا البحر هم «النَّسْناس»، وسباحتهم إلى ساحة الوسواس.. وقراصنته هم جنود إبليس، وسلاحُ حربهم الخدعةُ والتلبيس.. [النّسناس: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾، كما في المرويّ عن سيّد الشهداء عليه السلام: الكافي، ج ٨، ص ٢٤٤]

إذا سألتَ عن عمق هذا البحر فسأقول لك: لا يتناهى.. وإذا كنت لا تصدّق فانظر إلى غوّاصي هذا البحر، يعني أهل الدنيا من الأوّلين والآخرين، فسترى أنهم جميعاً غرقوا فيه، ولم يصل أحدٌ منهم إلى قعره.

وإذا أردتَ أن تفهم ذلك أفضل.. فانظر في حالك الخَرِب التعيس، وكيف أنّك مهما كنت تملك، تظلّ أيضاً تطلب المزيد، ولا يقف حرصك عند حدّ...

أوثَقوا يد العقل، وأطلَقوا يدَ الهوى..

يا سيّدي..كيف أذلّتْ هذه الدنيا الناس.. وجعلت قلوبهم التي خُلقت للمحبّة والمعرفة، اسطبلاً للخيل

والبِغال.. جوارحُهم متعفّنة من القاذورات، وقلوبهم لا تعرف الخضوعَ والخشوع آناً من الآنات، ولم يذوقوا ذرّةً من حلاوة الطاعة..

لا في كيانهم من التوبةِ أثر، ولا في أوهام تفكيرهم النّحس عن الله جلّ جلالُه خَبَر.

ليلَ نهارَ؛ يمزّقون بسيف لسانهم وسنانه عِرضَ المسلمين، ومالَهم، وعصمتهم، إرْباً إرْبا..

قلوبهُم خالية من الذِّكر والفِكر.. مملوءةٌ بالحِيلة والمكر..

أوثَقوا يدَ العقل، وأطلَقوا يد الهوى..

أيّ جراحات أثخَنتْ بها تلك الأيدي كبدَ الدِّين.. وأيّ مصائب ألحقَتها بالشَّرع الشريف..

خلعوا لباس الإلهيّين.. وارتدوا ثياب الإفرنجيّين.. استبدلوا أطعمة الإسلام وأشربتَه بسمِّ النصارى والدهريّين، وزقّومهم.. تركوا آداب الشرع.. والتزموا بآداب الكفر..

لا نحن في عاقبة أمرنا فكّرنا، ولا بجميل صُنع الله بالأمم الماضية اعتبرنا..

بلى.. لقد انطلتْ عليهم حيلة صبره وحلمه، وغفلوا عن سلطته العظيمة.. فنزعوا لباسَ الخجل والحياء، وتابعوا خُطى الجرأة، فارتكبوا المعصية في حضور عزّه وجلاله..

يومُ حصادِ الزَّرْعِ في الدنيا

ماذا أقول عن شرّ ذلك اليوم المملوء بالآه والحرقة، الذي أذاب خوفه قلوب الخائفين.. و كيف لا تذوبُ قلوبهم من يومٍ أرضه نارٌ محرِقة، وصراطه أحدُّ من السيف القاطع..

الناسُ كالجراد المنتشر.. الأبدانُ غارقةٌ في العَرَق.. واللّحوم والعِظامُ تحترق..

أحاطت جهنّمُ بهم، وسُدَّت في وجوههم سُبل الفرار..

الصحفُ تتطاير عن اليمين واليسار..الناس في دهشةٍ وانتظار، والملائكةُ الغِلاظُ الشِّداد في جيئةٍ وذهاب، يتشدّدون في تنفيذ العقوبة الإلهية على المَرَدَة والعصاة..

أحد أسماء ذلك اليوم، «**يومُ التَّناد**».. يُنادي المنادي: يا أهل الجنّة اركبوا، وينادي آخر: يا أهل النار اخسأوا..

واحدٌ يُكسى خِلعةً.. وآخرُ يُسحب على وجهه.. طائفة أسكرها الشراب الطهور، وقومٌ أحال الزقومُ والضَّريعُ أكبادَهم إرْباً إرْباً.

تركُ المعصية.. وإلا فالسكوتُ اولى

يا فداءً لقلوبٍ أشرق فيها النورُ الإلهيّ، فجلالة مرتبتهم لا تتناهى..

فصلُوا أنفسَهم عن العالَم واتّصلوا بعالَم الأنوار، فاستناروا بنور المعرفة.. ورَكَلَ زهدُهم الدنيا، ونبت توكّلهم في أرض التوحيد..

نفروا من خلْق هذا العالم، واطمأنّوا إلى مقام القُرب..

فِكرهم نور، وذِكرهم نور، وباطنهم وظاهرهم، وجِسمهم وروحُهم، وخيالهم وعقلهم وجَنانُهم كلّه نور، وغارق في بحر النور..

كفى... أين أنا -اللّاطاهر- من مدح الطاهرين ووصْفهم...

أمثالنا نحن، يجب أن نهتمّ بالوصول إلى ترك المعصية.. إذا كنا قد أحكمْنا أصلَ الإيمان..

لقد خدعتنا الدنيا، وأصمَّتْنا وأعمَتْنا بحيث إنّ مثل هذه المواعظ لا تؤثّر أبداً في قلوبنا القاسية.

كلّ ما أعرفه أنّ واجب المريض الرجوع إلى الطبيب وإطاعته، وواجبُ الطبيب المعالجة.. والآن.. لا المريض مطيع.. ولا الطبيبُ حاذق.. ولكن إذا كان المريض مطيعاً، فإنّ الله الرحيم سيُوصله -دون شكّ- إلى طبيبٍ حاذق.. وإنْ لم يكن مطيعاً.. فالسكوتُ أَوْلى.

الشهيد الشاهد على مرحلة ترسيخ خطّ المقاومة

من كلام سيد شهداء المقاومة «السيد عباس الموسوي»

إعداد: «شعائر»

في الذكرى السنوية للقادة الشهداء (١٦-٢-٢٠١٣) وصّف سماحة السيد حسن نصر الله، سيدَ شهداء المقاومة الإسلامية بقوله: «إنّ السيّد عبّاس هو الشهيد الشاهد على مرحلة الثبات والتثبيت والتركيز والترسيخ في خط المقاومة وطريقها ونهجها وتصاعدها». منتخبات من كلمات السيّد الشهيد في تلك المرحلة من مراحل المقاومة اخترناها من كتاب «الكلمات القِصار» الصادر عن جمعية إحياء التراث المقاوم.

من خلال المحراب تتعلم العبادة، ومن خلال العبادة تتعلّم الخوف من الله، وإذا أصبحت خائفاً من الله أصبحت حاكماً رحيماً بالناس، رؤوفاً بهم

لم يكن الحسين عليه السلام طالباً نصراً، لأن شروط النصر الميداني لم تكن موجودة في كربلاء، لكن الله كان يريد عملية استشهادية جماعية، على رأسها سيد الشهداء صلوات الله عليه، ليقول من خلالها لكل الأجيال: **إنّ التكليف الشرعي هو الأساس.**

الطاعة لله والرسول وأولي الأمر

إنّ الأمة لا تستطيع أن تستقيم، ولا تستطيع أن تقف على قدميها، ولا تستطيع أن ترسم مستقبل عزّتها وكرامتها إلّا عبر الالتزام بطاعة الله، والرسول صلى الله عليه وآله، وأولي الأمر (صلوات الله عليهم).

هناك عشرات الألوف قد صدقت ما عاهدت الله عليه، وذهبت إلى ربها، وهناك عشرات الألوف ومئات الألوف تنتظر دورها للشهادة في سبيل الله، والجامع المشترك لهؤلاء هو الطاعة لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿..وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ..﴾

محراب العبادة

أن يكون علي بن أبي طالب عليه السلام (شهيد) محراب الكوفة، معناه أنّك من خلال المحراب تتعلم العبادة، ومن خلال العبادة تتعلّم الخوف من الله، وإذا أصبحت خائفاً من الله أصبحت حاكماً رحيماً بالناس، رؤوفاً بهم.

المقاومة أمانة

نحن نعتبر المقاومة الإسلامية أمانة في أعناقنا، لأنّ مفتاح قضيّة فلسطين ثابت في يدنا، وليس في يد الذين يتطاولون على الله ورسوله، بتأييدهم واستسلامهم لأمريكا ومخطّطاتها.

الشاهد الشهيد على مرحلة القيام والنهوض

من كلام شيخ الشهداء الشيخ راغب حرب

إعداد: «شعائر»

«بمقدار ما يتمّ رسوخ الإنسان في الحق، يكون خطّه واضحاً، وبمقدار وضوح خطّه، بمقدار ما تكون شهادته أكثر بياناً وفضلاً» (٢٠-٦-١٩٨٣)....بعد أقل من عام على هذا الكلام لشيخ الشهداء الشيخ راغب حرب، استشهد في السادس عشر من شهر شباط ١٩٨٤م، لتبرهن شهادته البيّنة والفاضلة وضوح خطّه ورسوخ قدمه على طريق الحق المبين ..

من كتاب «الكلمات القصار» الصادر عن «جمعية إحياء التراث المقاوم» انتخبنا هذه الكلمات من خطبه رضوان الله عليه والتي أنارت درب الإيمان والجهاد لشعب المقاومة والمجاهدين والشرفاء .

* إنّ الله جعل نفسكَ أمانة عندك منذ أنْ ترك لك حريّة التصرّف بها، وبما حولك. فإذا تصرّفت بهذه النفس، وأوقفتها على طاعة الله تعالى، فقد أدّيت الأمانة. وإنْ خرجتَ بنفسِك عن طاعة الله، فقد خُنت الأمانة التي أدّاها إليك، وهي نفسُك.

* كما أنّه إذا وُجدت النار، وُجدت الحرارة، وإذا أشرقت الشمس، جاء النهار، إذا لم يُطَع الله في الأرض، فإنّ أهل الأرض يتنازعون. وكما قلت لكم: إنّ الذي ينظّم القلوب، ويؤلِّفها، هو الله، فإذا تخلّى الناس عن طاعة الله، فإنّ أقل آثار هذا التخلّي هو أنَّ الله يتخلّى عنهم، ويَكِلهُم إلى أنفسهم.

* إنّ الذي يعبُد الله هو الذي يطيعه بلا جدال، وأما الذي يُطيع الله بأمر، ولا يُطيعه بأمر آخر، فإنه يكون عابداً لنفسه، لأنَّه جعل لله شريكاً: **إمّا هَواه، وإمّا رغبتَه، وإمّا طمَعَه.**

التكليف الشرعي

* في المجتمع الإسلامي لا يوجد شيء اسمه الشباب، وشيء اسمه الشيوخ، يوجد شيء اسمه التكليف الشرعي.

* نحن نتيجة لابتعادنا عن الحكم الشرعي، اعتدنا أنْ يكون أحدُنا والغاً في دم أخيه، لأنّنا قليلو الاعتناء بهذا التكليف الشرعي، قليلو الانتباه إلى تفاصيله.

أيّها النّاس: الحوار في الحكم الشرعي، والخوض في الحكم الشرعي: يجب أن ينتهي بمعرفته وبتطبيقه.

إنّ الإنسان الذي يريد أنْ يكون مطيعاً لله هو الذي يسأل عن حكمه الشرعي في كل أمر.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

* كيف يحبّ الرجل ولده، أو المرأة ابنها، أو الإنسان أخاه، ثمّ يشاهدون النّار تلتهب في أجسامهم، فلا يمنعونها؟

* يُحبّ الله استغفار الجماعة، وذلك عندما تجتمعون تحت ظلّه، فلا تتركوا هذه الجماعات، لأنّها مواضع رحمة الله، وخصوصاً في المساجد، حيث يعبد الله.

قائد الانتصارات الحاجّ عماد مغنية:

ربحنا القضيّة... يُمكن إبادة «إسرائيل»

إعداد: «شعائر»

«..حقّ الحاج عماد مغنية الشهيد، على هذه الأمّة، أن تعرفه وأن تُنصفه، وأن تستلهم روحه ودرسه وجهاده، من أجلها، لا من أجله».

ما تقدّم، مقتطف من كلمة أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، في تأبين قائد الانتصارَين، الشهيد الحاج عماد مغنية.

على أبواب الذكرى السنوية الحادية عشرة للقائد الجهاديّ الكبير، واستلهاماً لدروسه، تقدّم «شعائر» مقتطفات من كلماته، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمؤسسة «قاف» التي تُعنى بتوثيق سيرة «الحاج رضوان»، ومسيرته الجهادية المباركة.

* إلى جانب قناعاتنا الدينيّة، لدينا الكثير من الأسباب العلميّة التي تدفعنا إلى الإقتناع أكثر بأنّ زوال «إسرائيل» مسألة مرتبطة بما نفعله نحن؛ أهلَ فلسطين داخلها وفي محيطها، وفي العالم العربيّ والاسلاميّ

* حرب الـ«٣٣ يوماً» أثبتت أنّ الأسلحة التّقليدية عاجزة عن حماية «إسرائيل»، وأنها ليست خطراً علينا، وأن لدينا تفوّقاً في الأسلحة التّقليديّة، وهذا ما يقلّل من قيمة الدّور «الإسرائيليّ» في استراتيجية الغرب. ما عادت «إسرائيل» قادرة على تأديّة مهمّاتها، وهذا ما يجب علينا استغلاله. ربحنا القضيّة كلّها. بهذه الطّريقة يمكن إبادة «إسرائيل» .

* «إسرائيل» سوف تسقط من تلقاء نفسها طالما أنّها أصبحت عاجزة عن أداء الدور الذي كان متوقعاً منها من قبل الولايات المتحدة والغربيين.

* بعد التحرير عام ٢٠٠٠، صار حلم تحرير فلسطين قابلاً للتحقّق. لقد أنشأنا لجنة لإزالة «إسرائيل». نحن في موقع سياسيّ وأخلاقيّ وديني يوجب علينا توفير كل مستلزمات الدعم للمقاومين في فلسطين.

* نحن لم نجد المقاومة خيارًا للتحرير فقط، بل مكانًا تُقتل فيه الفتنة ويبتعد السجال المذهبيّ والطائفيّ، وتصبح الخلافات محصورة في كيفيّة تحقيق نجاحات ضدّ الاحتلال.

* الإمكانيّات أصل، وصياغة الأهداف أصل، ووضع السّياسات أصل، لكنّ الأصل الرئيسيّ هو الرّوحيّة. العنصر الماديّ هو عنصرٌ مساعدٌ ومكوّن، لكن الأصل في هذا المحور هو الرّوحيّة: الرّوحيّة الإيمانيّة والرّوحيّة الجهاديّة. والذّي يُقاتل ويجاهد فينا ليس القدرة البدنيّة، الذّي يُقاتل فينا هو الرّوحية، هذه الرّوح المرتبطة بالمطلق.. المرتبطة بالله سبحانه وتعالى. لا يصحّ أنّ نبني شخصيّة أحاديّة الجانب، يجب أنّ نمتلك وعياً على المستوى السياسيّ، وعلى المستوى الثّقافي، ويجب أنّ نُتقن مجموعة اختصاصات على المستوى العسكري.

«إسرائيل» سوف تسقط من تلقاء نفسها طالما أنّها أصبحت عاجزة عن أداء الدور الذي كان متوقعاً منها من قبل الولايات المتحدة والغرب

مصطلحات

الإرادة

إعداد: «شعائر»

* «رود»: الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلأ، والجمع رُوَّاد، مثل زائر وزُوَّار. وأَصل الرائد الذي يتقدّم القوم يُبْصِر لهم الكلأَ ومساقط الغيث. ويقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلأَ والمنزل ويرتاد. والمعنى واحدٌ، أَي ينظر ويطلب ويختار أَفضله.

ومن أَمثالهم: الرائدُ لا يَكْذب أَهلَه؛ يُضرب مثلاً للذي لا يكذب إِذا حدّث، وإِنّما قيل له ذلك لأَنه إِن لم يَصْدُقهم فقد غرّر بهم.

وراد الكلأَ يَرُدوه رَوْداً ورِياداً وارتاده ارتياداً بمعنى، أَي طلبه. ويقال: راد أَهلَه يرودهم مَرْعىً أَو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً. والرائد: الذي لا منزل له.

وفي الحديث: «**الحمّى رائدُ الموت**»، أَي رسول الموت الذي يتقدّمه، كالرائد الذي يُبعث ليَرتاد منزلاً ويتقدّم قومه.

وامرأَة رادٌ ورَوادٌ، بالتخفيف غير مهموز، ورَؤُود؛ طوّافة في بيوت جاراتها، وقد رادتْ تَرودُ رَوْداً ورَوَدَاناً ورُؤُوداً، فهي رادَة إِذا أَكثرت الاختلاف إِلى بيوت جاراتها. ورادت الريحُ تَرودُ رَوْداً ورُؤُوداً ورَوَدَاناً: جالت.

وأَراد الشيءَ: شاءَه؛ وقوله عز وجل: ﴿..فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ..﴾ الكهف:٧٧؛ أَي أَقامه الخَضِرُ. وأَرَدْتُه بكلِ ريدَة أَي بكل نوع من أَنواع الإِرادة.

(عن لسان العرب، مادة رود، ج٣ ص١٨٧)

* **أراد الرجل كذا إرادة**: الطلب والاختيار، واسم المفعول مُراد، وراودته على الأمر مراودة وروَاداً، طلبتُ منه فعله. وكأنّ في المراودة معنى المخادعة، لأنّ الطالب يتلطّف في طلبه تلطّف المخادع ويحرص حرصه. وارتاد الرجل الشيء: طلبه. وراده يروده رياداً، مثله.

(عن المصباح للفيّومي، مادة رود، ج١ ص٢٤٥)

الإرادة طلب مع اختيار وانتخاب

* **الأصل الواحد في هذه المادّة**: هو الطلب مع الاختيار والانتخاب.

ومن لوازم هذا المعنى في الخارج: الذهاب والمجيء، والنظر، والتردّد، وحالة الاضطراب وعدم الطمأنينة حتّى يختار. والفرق بين الرود والإرادة والمراودة: أنّ الرود حالة الطلب حتّى يختار. وعلى هذا يُطلق الرائد لمن كان في صدد الطلب والتحقيق والاختيار، ولما هو مظهر التردّد ووسيلة الدوران كعود الرحى. وأمّا الإرادة: فهو إفعال ويدلّ على قيام الفعل بالفاعل وصدوره منه، فانّ النظرَ إلى جهة الصدور، وهذا المعنى إنّما يتحقّق في مقام فعليّة الطلب والاختيار. وأمّا المراودة فهو مفاعلة ويدلّ على استمرار الفعل ومداومته.

(التحقيق في كلمات القرآن الكريم للمصطفوي، ج٤ ص٢٦٩)

حقيقة الإرادة

وأمّا حقيقة الإرادة: فهي على نوعين، إرادة في العبد، وإرادة في اللهَ [تعالى]. والأوّل: إرادة محدودة. والثاني: إرادة لا حدّ فيها. وتوضيح ذلك: أنّ الإرادة يقابلها الكراهة والجبر، وحقيقة الكراهة وقوع شيء محدوداً بحدود وقيود داخليّة أو خارجيّة، وكلّما كان الحدّ زائداً ازداد الجبر وقلّ، وضعف الاختيار والإرادة.

ولمّا كان اللهُ المتعال منزّهاً عن أيّ نوع من الحدّ، فإنّ المحدوديّة دليلُ الضعف والاحتياج والنقص والفقر. فيكون إرادته [تعالى] في كمال الاختيار والانطلاق، وتمام الحريّة والسعة والخلوص، لا يشوبه قيد ولا حدّ ولا نظر خاصّ «..».

وأعظم مانع لنا من نفوذ إرادتنا [كعبيد]: هو الحدّ الوجوديّ الذاتي، ثمّ حدّ الوقوع تحت سيطرة النَّظم الربّانيّ.

ظلامة الزهراء عليها السلام في النصوص والآثار

كتاب (إزاحة الارتياب عن حديث الباب) للعلامة الميانجي

قراءة: محمود إبراهيم

الكتاب: ظلامة الزهراء عليها السلام في النصوص والآثار - إزاحة الارتياب عن حديث الباب

المؤلّف: العلامة الشيخ علي الأحمدي الميانجي

الناشر: «المركز الإسلامي للدراسات»، بيروت ٢٠٠٣م

كتابة التاريخ أمانةٌ إنسانيّة، والكذب في هذه المهمّة الخطيرة خيانة عظمى على مدى الأزمان والأجيال؛ لِما يترتّب على ذلك الكذب أو التحريف من الآثار الخطيرة في معتقدات الناس وسلوكهم ومواقفهم.

لذا، لا بدّ لهذه الكتابة، أن يتوفّر لها قبل كلّ شيء: التقوى والعلم والإحاطة، والشعور بالمسؤولية ويقظة الوجدان، والصدق وأداء الأمانة. لا سيّما إذا كانت تتعرّض لتثبيت القضايا الدينيّة والرساليّة، وتشخيص المعالم المهمّة الخطيرة في حياة الإسلام والمسلمين، وتمييز المنافقين من الصادقين، والظَّلمة من المقسِطين.

ولقد جهد عددٌ من مؤرّخي ومحدّثي البِلاط وأنظمة الجور في التلاعب بحقائق التاريخ: طمساً أو تحريفاً، أو اختلاقاً لأخبار لا واقع لها، أو حذفاً وتغييراً في النصوص، أو توجيهاً تحريفيّاً غير منطقي، أو تشكيكاً في ما ثبت واشتهر من الوقائع المهمّة.

لكنّ ذلك، بحمد الله تعالى، استدعى أصحابَ الضمائر الحيّة إلى أن يُجرّدوا أقلامهم الغيورة لجمع الحقائق المتناثرة، وتصنيفها وتبويبها، وعرضها على شكل لوائح متكاملة، مقرونة بالبحوث الاستدلاليّة المُثبِّتة للحقّ، والفاضحة للباطل.

ومن تلك الأقلام ما دوّن لنا هذا الكتاب الذي بين أيدينا (**ظُلامة الزهراء عليها السلام**).

مقدّمة الكتاب

يقول المؤلّف المرحوم العلامة الشيخ علي الأحمدي الميانجي، معرّفاً بالكتاب:

«هذه رسالة وجيزة متواضعة سمّيتُها: (إزاحة الارتياب عن حديث الباب). وقد دعاني وحثّني على تأليفها أنّي قرأت في أحد الكتب استبعاد حديث إحراق الدار، وعصر بَضعة الرسول صلّى الله عليه وآله، ثمّ بعد لأْيٍ من الزمن سمعتُ من البعض الشكَّ والتردّد في هذا الموضوع... فجعلني ذلك أُصمّم وأعزم على التتبّع والتفحّص في كُتب الحديث والتاريخ، وأتحقّق وأتثبّت في الآثار، وإنْ كان الوصول إلى الأدلّة المقنعة في كُتب السنّة صعباً ومُشكلاً...

ومع ذلك، فقد مَنّ الله سبحانه وتعالى عليّ وأكرمني بأن عثرتُ على مصادر في إثبات تلك الفاجعة المؤلمة المقرحة للأكباد، وذلك في مصادر السنّة والشيعة، بما فيه إقناع للمتثبّت المحقّق، فرتّبتها على فصول، راجياً أن يرتفع بذلك استبعاد المُنكِرين..».

متن الكتاب

جاء الكتاب في سبعة فصول، وبهذه العناوين:

الفصل الأوّل: الأحاديث الواردة في حبّ عليٍّ عليه السلام وبُغضه. أورد المؤلّف في ذلك (٧٥) حديثاً من طُرق السنّة والشيعة، ثمّ أثبت من خلالها أنّ عليّاً عليه السلام هو ميزان الحقّ وبه يُعرَف المؤمنون.

الفصل الثاني: مبغِضو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. وقد أورد العلامة الميانجي في هذا الفصل (١٠٦) خبراً، محاولاً من خلالها استقصاء المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ فتحَ عنواناً سمّاه: «**غاية المطاف**»، عرض فيه أسباب ذلك البُغض ودوافعه الجاهليّة والدنيويّة.

الفصل الثالث: الهجوم على الدار. نقل تحت العنوان (٢٦) خبراً ممّا روته كتب المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم.

الفصل الرابع: التعرّض للزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها. وهذا الفصل أيضاً حمل لنا أخباراً عديدة من كتب الفريقين (٤٢) خبراً، مدعومة بالمصادر، حتّى إذا انتهى المؤلّف منها جاء بهذا العنوان: «**مصادر قتل المحسن**»، فعدّد منها (٢٤) مصدراً مع النصوص الواردة فيها، والإرجاعات إلى المصادر الأخرى الوفيرة.

الفصل الخامس: إخبار الرسول صلّى الله عليه وآله بما سيجري على أهل بيته عليهم السلام. ومصادر هذا الفصل معظمها إمامية، عقّبها المؤلّف بملاحظاته واستدلالاته وخلاصاته أحياناً.

الفصل السادس: كلام العلاّمة السيد مرتضى العسكري، وهو حول التحصّن في دار فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد جاء في (١٨) صفحة. [انظر: كتاب (عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى)، للعلامة العسكري: ١/ ١٢٨]

الفصل السابع: حمل عنوان الاحتجاجات حول قضيّة ظلامة الزهراء سلام الله عليها، أوردها من كتاب (مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢، الفصل الثالث) للسيّد المحقّق جعفر مرتضى العاملي، وهي (٣٠) احتجاجاً مِن قبل مشاهير علماء السنّة والشيعة أثبتوا القضيّة على نحو القطع، منهم:

القاضي عبدالجبار المعتزلي، الشريف المرتضى، الشيخ الطوسي، السيّد ابن طاوس، نصير الدين الطوسي، العلاّمة الحلّي، شمس الدين الإسفرائيني، القوشجي، البياضي العاملي، المحقّق الكركي، ابن مخدم عربشاهي، الشهيد الثالث القاضي التستري، الحرّ العاملي، الشريف أبو الحسن الفتوني، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، السيّد عبدالله شبّر، الشيخ محمّد حسن المظفّر، السيّد محمدباقر الصدر.

والمحصّلة التي يخرج بها القارئ، أن كتاب العلامة الميانجي، رحمه الله، يتضمّن جُلّ الوثائق التاريخيّة المحقّقة، والبراهين العلميّة الموثّقة، في إثبات الظلم الذي أوقعه «جماعة من الصحابة» على بضعة رسول الله، عقب أيامٍ من وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم.

مظلومية الزهراء عليها السلام من أبرز العناوين التي جهد مؤرّخو البلاط الأموي ومن ثمّ العباسي على تبريرها وتحريفها وطمسها

تمتاز مؤلفات العلامة الميانجي بطابعها التحقيقي الاستقصائي فجاء كتابه هذا منزلةَ وثيقة تاريخية محقّقة وبرهان علمي موثّق

أرشيف تاريخي لعقيدة ابن سعود الفاسدة

كتاب (رسائل عبد العزيز إلى الإنجليز)

سعود السبعاني *

الكتاب: رسائل عبد العزيز إلى الإنجليز (نسخة إلكترونية)

المؤلّف: المحقّق الحجازي سعود السبعاني

سنة النشر: ٢٠١٧م

(رسائل عبد العزيز إلى الإنجليز)كتاب توثيقي حافل بالعديد من النسخ المصورة (طبق الأصل) من المراسلات السرية الخاصة بعبد العزيز بن سعود وأربابه البريطانيين، وتلك المراسلات خاصة بحكومة الهند البريطانية أو ما يُعرف بـ«أرشيف مكتب الهند»، حيث قامت الحكومة البريطانية قبل عدة أعوام بالإفراج عن بعض تلك المراسلات السرية، وليس كلّها، فقمتُ بجمع ما أستطيع جمعه من صوَر تلك المُراسلات وباشرت بتفريغها لكي تكون مفهومة ومُيسّرة للقارئ.

ففي هذا الكتاب الأرشيفي سيطّلع القارئ الكريم:

* على حوالي ٢١٠ رسالة خاصة من رسائل عبد العزيز بن سعود السرية المكتوبة باللغة العربية، والتي بعث بها إلى الإنجليز،
* وكذلك حوالي ٢٥٠ مسودة لخطابات ورسائل عبارة عن ردود وتقارير الضباط الإنجليز على رسائل عبد العزيز.

وبهذا سيكون هذا الكتاب بمثابة أرشيف تاريخي زاخر بالأحداث، من خلال ما جاء في مُراسلات عبد العزيز مع الإنجليز، ويستطيع القارئ من خلال تلك الرسائل معرفة سيكولوجية وأخلاق وسجايا عبد العزيز بن سعود الحقيقية.

فهذا الكتاب عبارة عن مُجلّد ضخم يحوي حوالي ١٣٣٠ صفحة، والسبب في ذلك أنني أرفقت الصور الخاصة بالرسائل الأصلية لعبد العزيز، وكذلك ردود الإنجليز عليه، لكي لا يظن البعض أن هناك تحريفاً مُتعمّداً قد وقع حين تمّ تفريغ تلك الرسائل، ولهذا فإنّ الكتاب سيحتوي حوالي ٥٠٠ نسخة مصورة طبق الأصل من تلك المراسلات، إضافة إلى الحيّز الذي أخذته النصوص المفرّغة لتلك المُراسلات.

وما سيطّلع عليه القارئ في هذا الكتاب من رسائل عبد العزيز إلى الإنجليز هو بنسبة حوالي ١٠ - ١٥ ٪ من من مجموع تلك المراسلات، والسبب أن هناك رسائل كثيرة ما زالت ممنوعة من النشر لأسباب تراها الحكومة البريطانية مُبرَّرة لأنّها قد تضرّ بمصالحها الخاصة.

المؤلِف في سطور

سعود بن عبد الرحمن بن صالح التميمي، المعروف بـ«سعود السبعاني»، كاتب حجازي معارض لنظام آل سعود الوهابي، ومقيم في أوروبا.

يتحدّر من أسرة عريقة تاريخياً، وكان أحد أجداده من معاوني «آل الرشيد»، حكّام حائل وما والاها، قبل زوال إمارتهم بدعم بريطاني لعبد العزيز آل سعود، عقب الحرب العالمية الأولى.

له مئات المقالات السياسية التي تنتقد نظام الحكم السعودي.

من أبرز مؤلفاته، فضلاً عن الكتاب موضوع التعريف، (الوهابية دين سعودي جديد: كشف المستور في تاريخ نجد المبتور).

* التعريف بالكتاب نقلاً عن مدوّنة إلكترونية للمؤلف السبعاني وبقلمه

نهج الكوثرية
إنّا أعطيناك الزهرا

■ الشيخ محمد حسين الأنصاري

هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الغفار الأنصاري. من مواليد العراق سنة ١٩٥٢م، نشأ في منتدى أدبي وعلمي، مجلس والده العالم الجليل الشيخ عبد الغفار الأنصاري فكان العلم والأدب بالنسبة إليه كالماء والغذاء.
نَظم أرقى القصائد وهو في سن الرابعة عشر من عمره، له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام، اخترنا من أشعاره هذه القصيدة الكوثريّة المسمّاة «نهج الكوثرية».

يَـا أوّل نـور قَـد صُـوِّر ... وبِـه كلّ نـبيّ بَـشَّرْ
إنّـا أَعطينـاك الزهـرا ... إنّـا أعطينـاكَ الكوْثَـر
أبنـاء الزهـراء نجـوم ... إذْ قيـل لشـانئك الأبـتر
فهُـم أوّل مَـنْ قـد صـلّى ... أوّل مَـنْ هلَّـل أو كَـبَّر
والشـعر عـلا بمدائِحهـا ... لا يذكـر شـئ إن تُذْكَـر
أنـوار مدائحهـا تَطـغى ... حـتّى في الصبـح إذا أَسْـفر
وعبـير مدائحهـا يذْكـو ... حـتّى في المسـك أو العنْـبَر
وجَمـال مَدائحهـا يَبـدو ... كجَمـال الـرّوْض إذا أزْهَـر
كالـورد الأحمـر إذ يبـدو ... يجلـس في محـراب أخْـضَرْ
وإذا مـا شِـئت لهـا وصفاً ... فالنـور لهـا أقرب مصـدَرْ
ويـكاد سـنا بـرق الزهرا ... يذهـب بالأبصـار إذا مَـرّ
وربيـعُ مدائِحهـا فَيْـض ... مِـن جَنَبـات العَـرْش تحدَّر
الزهـرا مِشـكاة فيهـا ... مِصبـاح يـا حُسْـنَ المنظر
والمصبـاح إذا مـا يبـدو ... في نـور زجاجتـه مغمـر
دريٌّ كوكبُهـا يَعْلـو ... وبـه نـور الله تكـوَّر
يوقـد مـن زيتونـة خـير ... وله الله لهـذا اسـتَأْثَر
ويـكاد الزيت يـضيء ولَو ... لَـم تمسَسْـه النـار فيؤمَرْ
نـورٌ فـي نـور يتَجـلّى ... سـبحان الله إذا صـوّر
قد قـال لهـا الهـادي قولاً ... حسـبي هـذا وبـه أَفخَـر
البـاري يـرضَى لرضاهـا ... وبـذا حتّى الشـانئ قـد قرّ
ويكنّيهـا أمّ أبيهـا ... وتخَـصّ بآيـات أكـثر
ويقبِّـل حُبـاً إكرامـاً ... يدَهـا والأمـرُ هُنـا أَبْهَـرْ
فالهـادي لا ينطِـقُ هَجْـراً ... لا يفعـلُ إلاَّ مـا يُؤْمَـرْ

حِكم

رأس العِلم معرفةُ الله

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

* «لولا تَمريغُ قلوبِكم أو تَزَيُّدُكُم في الحديثِ لَسَمِعتُم ما أسمَع».

* «آفةُ العِلمِ النِّسْيان، وإضاعَتُه أن تُحَدِّثَ به غيرَ أهلِه».

* «جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلّى اللهُ عليه وآلِه، فقال: يا رسولَ الله، علِّمني من غرائبِ العلم!

فقال صلّى الله عليه وآله: ما صنعتَ في رأسِ العِلم، حتّى تسألَ عن غرائبِه؟!

قال الرجل: وما رأسُ العلم يا رسول الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: معرفةُ اللهِ حقَّ معرفتِه..».

أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام:

«سَفَهُكَ على مَن في درجتِكَ نِقارٌ كنِقار الدّيكَين، وهِراشٌ كَهِراشِ الكَلبَين، ولن يَفترِقا إلا مَجروحَين أو مَفضوحَين، وليس ذلك فِعلَ الحكماءِ ولا سُنَّةَ العُقلاء، ولَعلّهُ أن يَحلُمَ عنك؛ فيكونَ أوزنَ منكَ وأكرَم، وأنتَ أنقصَ منه وألأَم».

(الريشهري، العلم والحكمة في الكتاب والسنّة)

لغة

غثا: الغُثاءُ، بالضم والمدّ: هو ما يَحملِه السَّيلُ من الزَّبَد والقَمَش، وكذلك «الغُثَّاءُ»، بالتشديد، وهو أَيضاً الزَّبَد والقَذَر، وحَدَّه «الزجّاج» فقال: الغُثاءُ: الهالِكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السيلُ رأَيته مخالِطاً زَبَدَه، والجمع الأَغْثاء.

وفي قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءًۢ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي جعلناهم لا بقيّة لهم.

وفي سورة الأعلى قال تعالى ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾، أي يابساً لأن الغثاء ما يبس من النبت فحملتْه الأودية والمياه.

* وجاء في حديث عن الأئمة عليهم السلام: «**الناس ثلاثة: عالِمٌ، ومتعلّم، وغثاء. فنحن العُلماء وشيعتُنا المتعلّمون وسائرُ الناسِ غثاء**».

* **والغَثَيان**: خُبْثُ النفس.

* وغَثَا السيلُ المَرْتَعَ، يَغْثوه غَثْواً: إذا جُمع بعضه إلى بعض وأَذْهَب حلاوَتَه، وأَغْثاه مثلُه.

(مجمع البحرين - تفسير غريب القرآن)،الشيخ فخر الدين الطريحي - لسان العرب، ابن منظور

غثاء

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ

ساعة العُسرة في غزوة حنين

ألقى فتح مكّة الرعب في قلوب المشركين؛ فعزمت قبيلتا الطائف هوازن وثقيف مع بعض القبائل الأُخرى على المسارعة إلى مواجهة جيش الإسلام، وجمعتا جيشاً ضخماً بقيادة شابّ متهوّر يدعى: مالك بن عوف النصري، وسار الجيش نحو المسلمين.

بادر النبيّ ﷺ إلى مواجهتهم على رأس جيش عظيم يتألّف من اثني عشر ألفاً؛ وبلغت عظمة الجيش درجةً جعلت البعض يصاب بغرور زائف حتى قال: لن نُغلب اليوم من قلّة. وقام مالك وجيشه بخطة أضعفت الجيش الإسلامي، وفرّ كثير منهم فيما لم يبقَ مع الرسول إلاّ قليل.. وقد استماتوا في الدفاع عنه، وفيهم أمير المؤمنين عليه السلام الذي هزم مَن كان يريد قتْل النبيّ ﷺ.

وفي ساعة العسرة هذه صاح النبيّ صلّى الله عليه قائلا: **يا أنصار الله وأنصار رسوله، أنا عبد الله ورسوله!** ثمّ أمر عمّه العبّاس أن يدعو المسلمين إلى نصرته. وهكذا انتظم أمْرُ الجيش مرّة أُخرى.

قَتَل عليّ عليه السلام في هذه المعركة أربعين من هوازن وفيهم أبو جرول؛ أحد شجعانهم، وكان هلاكه بداية لانهيار جيشهم.

قال الشيخ المفيد حول معركة حُنين: «فانظر إلى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاة وتأمّلها وفكّر في معانيها، تجده قد تولّى كلّ فضل كان فيها، واختصّ من ذلك بما لم يشركه فيه أحد من الأُمّة».

(الريشهري، موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٥١)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

أوزبكستان

تقع جمهورية أوزبكستان في منتصف قارّة آسيا، عاصمتها «طشقند» ومن أهمّ مُدنها «سَمرقند»، وهي إحدى الجمهوريات الإسلاميّة ذات الطبيعة الفيدراليّة ضمن الجمهوريات السوفياتيّة السابقة.

أوزبكستان أرض حبيسة، لها شاطئ على بحر أورال وهو (بحر مغلق).

نحو ٨٠٪ من مساحة أوزبكستان صحراء، فيما مناخها صحراوي معتدل، حار صيفاً معتدل شتاء .

تضمّ جمهوريّة أوزبكستان أقاليم لها شهرة عريقة في تاريخ الإسلام منها: بُخارى وسمرقند وطشقند وخوارزم. قدمت هذه المناطق علماء أَثْروا التراث الإسلامي بجهدهم، كان منهم: الخوارزمي، البيروني والزمخشري وغيرهم .

تتمتع أوزبكستان بمعدلات عالية من المتعلمين.

يعيش في أوزبكستان خليط واسع من المجموعات العرقية والثقافات، ومع كون الأوزبك هي المجموعة الأكثريّة فإنّ ٧٤,٣٪ من السكان يتحدثون اللغة الأوزبكية. فيما اللغة الروسيّة لغة التخاطب بين العرقيات المختلفة للذين يقطنون المدن الكبيرة، واللغة الطاجيكيّة هي الأشهر في بخارى وسمرقند .